

إعلام الوري بأعلام الهدى

[540] أيا راكبا نحو المدينة جسة (1) عذا فرة (2) يطوي بهاكل سبب (3) إذا ما

هداك ا عاينت جعفرأ فقل لولي ا وابن المهذب ألا يا أمين ا وابن أمينه أتوب إلى الرحمن ثم تأوبي إليك من الأمر الذي كنت مطنبا احارب فيه جاهدا كل معرب وما كان قولي في ابن خولة (4) مبطنا معاندة مني لنسل المطيب ولكن رويانا عن وصي نبينا وما كان فيما قاله بالمكذب بأن ولي الأمر يفقد لا يرى ستيرا كفعل الخائف المترقب فتقسم أموال الفقيد كأنما تغيبه بين الصفيح المنصب فيمكث حيناً ثم يشرق شخصه مضيئاً بنور العدل إشراق كوكب يسير بنصر ا من بيت ربه على سؤدد منه وأمر مسبب يسير إلى أعدائه بلوائه فيقتلهم قتلا كحران مغضب فلما روي أن ابن خولة غائب صرفنا إليه قوله لم نكذب وقلنا هو المهدي والقائم الذي يعيش به من عدله كل مجذب فإن قلت: لا، فالقول قولك والذي أمرت فحتم غير ما متعصب وأشهد ربي أن قولك حجة على الناس من مطيع ومذنب بأن ولي الأمر والقائم الذي تطلع نفسي نحوه بتطرب له غيبة لا بد من أن يغيبها فصلى عليه ا من متغيب فيمكث حيناً ثم يظهر حينه فيملاً عدلا كل شرق ومغرب بذاك أدين ا سرا وجهرة ولست وإن عوتبت فيه بمعتب

_____ (1) الجسة: العظيمة من الابل. (الصحاح - جسر

- 2: 613). (2) العذافرة: العظيمة الشديدة من الابل. (الصحاح - عذفر - 2: 742). (3)

السبب: المفازة أو البادية. (الصحاح - سبب - 1: 145). (4) ابن خولة: هو محمد بن

الحنفية رحمه ا. (*) _____